ما أفاد وعلى نحو من هذا قالوا للناقة جُمَالِيَّةَ لأنهم شبَّهوها بالجَمَل في شدّته وعلو خَلْقه قال الأعشى .

(جُمَالِيَةٍ تغتلى بالرِداف ... إذا كَذَب الآِثماتُ الهِجيرا) وقال الراعي .

(على جُمالّيةٍ كالَفحْل هِملاِج ...) وهو كثير فلمّا شاع ذلك واطّرد صار كأنه أصل في بابِه حتى عادوا فشبّهوا الجمل بالناقة في ذلك فقال .

(وقرَّبوا كل جُمَالِيّ عَضِةْ ... قريبةٍ نُدْوتُه من مَحَمِضهْ) .

فهذا من حملهم الأصل على الفرع فيما كان الفرع أفاده من الأصل ونظائره في هذه اللغة كثيرة .

وهذا المعنى عينُه قد استعمله النحويون في صناعتهم فشبَّهوا الأصل بالفرع في المعنى الذي افاده ذلك الفرع من ذلك الأصل ألا ترى أن سيبويه أجاز في قولك هذا الحسن الوجهِ ان يكون الجرّ في الوجه من موضعين أحدهما